

الإجرام السيبري



تهديد متنام

الإجرام السيبري أحد أسرع مجالات الإجرام نمواً، نظراً إلى التزايد الكبير في عدد المجرمين الذين يستغلون سرعة وسهولة وغفلية التقنيات الحديثة لارتكاب جرائم مختلفة تشمل الاعتداءات على البيانات والمنظومات الكمبيوترية وانتحال الشخصية وتعميم صور الإساءة الجنسية إلى الأطفال والاحتيال في المزادات العلنية على الإنترنت.

والطابع العالمي للإنترنت يتيح للمجرمين ارتكاب أي نشاط إجرامي في أي مكان من العالم، وهذا يحتم على جميع البلدان تكييف أساليب الرقابة الوطنية لتطال الجرائم المرتكبة في الفضاء السيبري. فاستخدام الإرهابيين للإنترنت، خصوصاً للتجنيد والتحريض على التطرف، يشكل تهديداً خطراً على الأمن الوطني والعالمي.

التحرك المنسق

يجمع الإنتربول المعلومات عن الإجرام السيبري ويحفظها ويحللها ويتبادلها مع جميع بلدانه الأعضاء عبر منظومة الإنتربول العالمية للاتصالات الشرطة 24/7-1. وتستهدف الأوجه الأخرى لبرنامج الإنتربول الخاص بالإجرام السيبري:

- تيسير التعاون الميداني بين البلدان الأعضاء من خلال إعداد لائحة بأسماء ضباط اتصال متيسرين على مدار الساعة للمساعدة في التحقيقات بشأن الإجرام السيبري؛
- زيادة تبادل المعلومات بين البلدان الأعضاء بشأن الأساليب الجرمية المتبعة في الإجرام السيبري عن طريق الأفرقة العاملة الإقليمية وحلقات العمل التدريبية؛
- مساعدة البلدان الأعضاء في التحقيق في الهجمات وغيرها من الجرائم السيبرية عبر تيسير خدمات في مجال التحقيق وقواعد البيانات؛
- إنماء شراكات استراتيجية مع منظمات دولية أخرى وهيئات القطاع الخاص.

تحليل الأدلة الجنائية في المعدات الكمبيوترية التي ضبطت من القوات المسلحة الثورية الكولومبية

بوسع الإنتربول تنسيق الموارد الميدانية في التحقيقات الجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع البلدان الأعضاء. ففي آذار/مارس 2008، طلبت كولومبيا من الإنتربول إجراء فحوص أدلة جنائية مستقلة على أجهزة ومعدات كمبيوترية ضبطت خلال عملية لمكافحة المخدرات والإرهاب نُفذت ضد معسكر للقوات المسلحة الثورية الكولومبية (الفارك)، وذلك لتحديد ما إذا كان قد جرى التلاعب بمضمون أي من المعدات بعد ضبطها. أجرى فريق خبراء الأدلة الجنائية التابع للإنتربول دراسة فنية مستقلة وأصدر تقريراً خلص إلى غياب أي دليل يشير إلى تعديل ملفات المستخدمين أو تحريفها أو الإضافة عليها أو حذفها.



المبادرات العالمية

شبكة النقاط المرجعية المركزية الوطنية - من المهم جداً في التحقيقات الجارية بشأن الإجرام السيبري أن تسارع الشرطة إلى ضبط الأدلة المتعلقة بالبيانات الرقمية وهي على حالتها الأصلية قدر الإمكان، وأن تتعاون عبر الحدود حين وقوع هجوم سيبري يشمل عدة بلدان. وقد كوّن الإنترنت شبكة من المحققين العاملين في الوحدات الوطنية المعنية بجرائم الكمبيوتر - تُعرف باسم شبكة النقاط المرجعية الوطنية - لتيسير الاتصالات الميدانية بين البلدان الأعضاء وتسريعها قدر الإمكان.

ونقاط الاتصال هذه متيسرة على مدار الساعة وطوال الأيام الأسبوع ويمكنها تلقي أو تقديم المعلومات وطلبات المساعدة. وتعتبر شبكة النقاط المرجعية المركزية الوطنية شرطاً أساسياً لاستحداث منظومة إنذار مبكر. وقد بادر أكثر من 120 مكتباً مركزياً إلى تعيين نقاط مرجعية مركزية وطنية.

أفرقة الإنترنت العاملة المعنية بجرائم تكنولوجيا المعلومات - استحدثت أفرقة الإنترنت العاملة المعنية بجرائم تكنولوجيا المعلومات لتيسير إنماء الاستراتيجيات والتقنيات والمعلومات بشأن أحدث الأساليب الجرمية في مجال جرائم تكنولوجيا المعلومات. وهناك أفرقة عاملة إقليمية لإفريقيا، والأمريكتين، وآسيا وجنوب المحيط الهادئ، وأوروبا، والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ومن أهم أنشطة الأفرقة العاملة:

- تبادل المعلومات بشأن أحدث التوجهات في مجال الإجرام السيبري في كل منطقة؛
- تعزيز التعاون الميداني بين البلدان الأعضاء عبر عقد اجتماعات دورية؛
- إعداد مواد مخصصة لهيئات إنفاذ القانون الإقليمية؛
- تيسير بوابة ويب مأمونة للوصول إلى المعلومات والوثائق الميدانية.

وقد أعدت الأفرقة العاملة الأوروبية المعنية بجرائم تكنولوجيا المعلومات «دليل الإنترنت بشأن جرائم تكنولوجيا المعلومات» الذي يجمع ويصف بالتفصيل أدوات التحقيقات. وهذا الدليل متيسر على موقع الإنترنت المأمون على الويب أو على شكل قرص سيديروم.

المؤتمر الدولي بشأن الإجرام السيبري

ينظم الإنترنت مرة كل عامين مؤتمراً دولياً بشأن الإجرام السيبري يجري فيه تبادل المعارف والخبرات في مجال التحقيق في الإجرام السيبري. ويجمع المؤتمر الذي تستضيفه أجهزة شرطية تابعة للبلدان الأعضاء خبراء من أجهزة إنفاذ القانون والقطاع الخاص والوسط الأكاديمي لاستعراض ومناقشة أحدث التقنيات في مجال مكافحة الإجرام السيبري.



www.interpol.int

عناوين الاتصال

البريد الإلكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنترنت في بلدكم.